والفرشة ذات الشعر الصلب . ويغسل الشعر كل اسبوع بخلاصة الكوبالتيا مع الماء الساخن او بالصابون الكثير الدهن او ببيضة مخفوقة ثم يشطف جيداً فاذا بقي قاسياً قليلاً دهن بمركب فيه جزء من اللانولين و ٦ اجزاء من زيت السمسم . واذا ظهر الصلع في الاحداث قص شعرهم قصيراً وغسلت رؤوسهم بالسبيرتو يومياً . اما الذين يدب فيهم الصلع ويكرهون قص شعورهم على هذه الطريقة فيغسلونها كل يوم بصابون حيرا المصفى المطيب وهو يتركب من جزئين من الصابون الطري وجزء من السبيرتو المصحح ثم يدلكونها من بقايا الصابون كل غسلها ويواظب على ذلك الى ان يقف سقوط الشعر . ويمنع سقوط الشعر ايضاً دهون يركب من درهم من التين و٦ دراهم من اللانولين ودرهمين من زيت السمسم . ويزيل الهبرية او قشرة الرأس غسول يركب من ٥ اواق من الماء واوقية من الكولونيا وقمحة من السليماني . ويجب الاعتناء بصحة الجسم عموماً وقص الشعر مرة كل ثلاثة اسابيع . وينفع حرق رؤوس الشعر في كثير من حوادث الصلع

باب الثلاثين

تقليل زراعة القطن

في القطر المصري

كانت مساحة الاطيان المزروعة قطناً في العام الماضي في الوجه البحري ٢٤٣ ٣٧٣ فداناً او نحو ٤٥ في المئة من مجموع اطيانه وفي الوجه القبلي ٣٧ ٣٨٢ فداناً او نحو ١٩ في المئة من مجموع اطيانه والجملة ٢٨١ ١٧٥٥ فداناً . ولما كسدت سوق القطن بسبب الحرب الاوربية وخيف ان لا يباع القطن المصري كله هذا العام فيهبط ثمنه وتبقى منه بقية كبيرة الى العام المقبل يبيط بها ثمن قطنه ايضاً قررت الحكومة المصرية بعد ما استشارت جماعة من كبار المزارعين والتجار ان لا تزيد زراعة القطن في العام المقبل على مليون فدان وصدر الامر العالي بذلك في ٢٢ سبتمبر وهذا نصه

نحن خديوي مصر

نظراً لان المصلحة الاساسية للقطر المصري في الظروف الحاضرة تقضي من جهة اولى بانقاص محصول القطن تبعاً لنقص حاجة السوق لاجل المحافظة على سعر معتدل للمحصول .

وتقضي من جهة ثانية بزيادة الحاصلات من الحبوب لمنع ما قد يحتمل حدوثهُ من ارتفاع سعار الحبوب الواردة من الخارج وتمكين القطر في هذه الحالة من الانتفاع بتصدير ما يزيد عن حاجاتهِ من هذه المحصولات

وبناء على ما عرضهُ علينا ناظر الزراعة بعد اخذ رأي المجلس الاستشاري للزراعة وبعد موافقة رأي مجلس النظار

امرنا بما هو آت

المادة الاولى يكون الحد الاقصى لمجموع المساحة التي تزرع قطناً سنوياً في سنة ١٩١٥ الزراعية مليونًا واحداً من الفدادين ولهذا الغرض

اولاً تمنع زراعة القطن في اراضي الحياض بالوجه القبلي منعاً قطعيًّا

ثانياً لا يسوغ لاي مالك او مستاجر ان يزرع من القطن ما تزيد مساحتهُ على ربع مساحة الملك الزراعي الواحد

المادة الثانية وبطريق الاستثناء من النصوص المتقدمة يجوز ابلاغ نسبة الاراضي الجائز زراعتها قطناً الى الثلث وذلك بقرار من ناظر الزراعة فيما يتعلق بالمناطق او الاملاك التي يثبت لهُ انها غير صالحة لزراعة الحبوب وبشرط ان الحد الاقصى لزراعة القطن وقدرهُ مليون واحد من الفدادين لا يحصل تجاوزهُ في اي حال من الاحوال

المادة الثالثة الاراضي الواقعة في الحياض المعمول لها حوض الآن والمنتفعة بالري الصيفي بواسطة النيل او الترع يقتضي تصريح خاص من مصلحة الري او بواسطة الآبار الارتوازية او غيرها لا يسري عليها حكم الفقرة الاولى من المادة الاولى من امرنا وتعتبر فيما يتعلق بتطبيق الفقرة الثانية من تلك المادة كأنها عبارة عن ملك زراعي مستقل

المادة الرابعة الاراضي البور والاراضي التي لا تصلح لزراعة عادية منتظمة لا تدخل في الحساب عند تقدير زمام الملك الزراعي فيما يتعلق بتطبيق الفقرة الثانية من المادة الاولى

المادة الخامسة فيما يتعلق بتطبيق الفقرة الثانية من المادة الاولى يجوز اعتبار الاراضي المتجاورة المملوكة لملاك مختلفين كأنها ملك زراعي واحد وذلك بناء على طلب اصحابها وبعد مصادقة الموظف الذي يعينهُ ناظر الزراعة لهذا الغرض

المادة السادسة على ناظر الزراعة تنفيذ امرنا هذا . وله ان يصدر القرارات اللازمة لهذا الغرض بعد التصديق عليها من مجلس النظار

صدر بالقاهرة في ٣ ذي القعدة سنة ١٣٣٢ — ٢٢ سبتمبر سنة ١٩١٤

ومساحة الاطيان الصالحة للزراعة في الوجه البحري نحو ثلاثة ملايين فدان فاذا زرع ربعها قطناً بلغت مساحته ٧٥٠٠٠٠٠ فدان . ومساحة الاطيان في الوجه القبلي نحو مليوني فدان ولكن الصالح لزرع القطن منها نحو مليون فدان فقط فاذا زرع ربعه قطناً بلغت مساحته ٢٥٠٠٠٠٠ فدان فتكون مساحة القطن في الوجه القبلي والوجه البحري مليون فدان وهو المطلوب

ويرجح الخبيرون ان هذا الترتيب يفيد القطر مالياً من وجوه كثيرة

فاولاً يختار المزارعون اجود اطيانهم لزرع القطن فلا تذهب نفقاتهم سدًى في زرع الاطيان الضعيفة لان نفقات فدان القطن كثيرة جداً من اربعة جنيهات الى ستة ونفقات زرع الحبوب لا تزيد على جنيه ومع التسميد تبلغ جنيهين او اكثر فيتوفر من تقليل المساحة نحو ثلاثة جنيهات في كل فدان وفي السبع مئة والخمسين الف الفدان مليونان وربع من الجنيهات

وثانياً وجد بالاختبار ان السباخ البلدي اصلح من غيره لتسميد القطن ومقداره في القطر قليل لا يكفي لتسميد مساحة كبيرة فاذا حُصر في مساحة صغيرة كفاها وكان فعله كبيراً فيها ولا يبعد ان تكون نتيجة ذلك زيادة قنطار في محصول كل فدان

وثالثاً ان الاطيان التي لا يزرع القطن فيها كما كان يزرع عادة تزرع زراعة شتوية قمحاً او فولاً وزراعة نيلية وهذه المزروعات كلها تسمد بالسماد الكيماوي فيتوفر السباخ البلدي كلهُ للقطن

ورابعاً ان المياه التي توفر من ري ٧٥٠٠٠٠٠ فدان قطناً يمكن استعمالها لري مئتي الف فدان من الارز في الاراضي التي تصلح لهُ وهو يصلحها فتستعد لزرع القطن في العام التالي

وخامساً ومن المحتمل ان تغلو الحبوب في العام المقبل بسبب الحرب وامتناع البلدان واسعة في اوربا عن الزرع اما القطن المصري فلا يضطر ان يجلب بعض طعامه من الخارج وقد تزيد الحبوب فيه عن المقطوعية البلدية فيصدر منها الى الخارج

وسادساً واخيراً انهُ اذا قلَّ موسم القطن حتى لم يزد على المقطوعية فالمرجح ان ثمنهُ يرتفع او لا يهبط كثيراً

هذا ولولا جسامة الخطر من هبوط سعر القطن بسبب الحرب لاشرنا بالتدريج في هذه التجربة فتقلل المساحة عشرة في المئة او عشرين في المئة لا اربعين في المئة دفعة واحدة . ولو كانت الحكومة المصرية في سعة مالية لاشرنا عليها ان تكتفي بتقليل المساحة عشرين في المئة وان تبتاع مليوني قنطار من القطن وتخزنها الى ان تعود الاسعار الى سابق عهدها لان القطن لا يحمض ولا يسوس

الطعام الرخيص

يأكل الفلاح المصري خبز الذرة من غير ادام او يأدمهُ بقليل من الفول والبصل وقد يأكل بيضة او شيئاً من الجبن او الحلبن او الزبدة وفي النادر يأكل لحماً . ومتوسط ثمن طعامهِ في اليوم لا يزيد على غرش الى غرشين وهو منتصب القامة شديد العضل يعمل النهار كلهُ في الشمس ولا يشكو تعباً وينام الليل كلهُ ولا يشكو ارقاً . وقد يكون مالك الارض الذي يعمل فيها اميراً او وزيراً او تاجراً وهو في الغالب مترفه في معيشتهِ يأكل اللحم مرتين او ثلاثاً في اليوم الوانًا مختلفة ويأكل من السمك والبيض وخبز القمح وانواع الحلوى والفاكهة ولا تقل نفقات طعامهِ في اليوم عن ريال او ريالين او اكثر وهو ليس اصح بنية ولا اجود صحة ولا اهنأ عيشاً من الفلاح الذي ثمن طعامهِ من غرش الى غرشين بل الغالب انهُ يكون دون الفلاح في كل شيء من قليل الصحة

والطعام عماد الصحة البدنية كما لا يخفى وهو اصل القوى الجسدية والعقلية فان كان الغالي منهُ ليس اصلح من الرخيص للقيام بالاغراض التي يؤكل لاجلها فلماذا يتهافت الناس على الغالي القليل الفائدة ويتركون الرخيص الكثير الفائدة

ان ما تقدَّم من ثمن طعام الفلاح الصغير وطعام المالك الكبير محقق لا ريب فيهِ وهو يغني عن كل بحث علمي ولكن البحث العلمي جاء مؤيداً لهُ تمام التأييد ففي الدفتر ك معهد للبحث العلمي في الاغذية وفائدتها مديرهُ عالم اسمهُ الدكتور هندهيد وقد ألف كتاباً منذ عهد قريب ضمنهُ خلاصة مباحثهِ في ذلك المعهد والنتائج التي اوصلت التجارب اليها وهي مؤيدة لما تقدم من ان طعام الفقير الرخيص كافٍ لتغذية جسم الانسان مثل طعام الغني الثمين بل هو افيد منهُ . فقد ثبت بالبحث العلمي ان في رطل البطاطس من المواد المغذية قدر ما في خمسة ارطال من اللحم الخبر. نعم ان المادة المغذية التي في اللحم الخبر ليست من نوع المادة المغذية التي في البطاطس ولكن الواحدة تغني عن الاخرى . وثمن رطل البطاطس نصف غرش وثمن الخمسة الارطال من اللحم عشرون غرشاً على الاقل (والرطل هو الرطل المصري اي نحو ثلث اقة)

والمادة المغذية التي في اللحم الخبر موجودة في الخبز وهي في اللحم ١٨ في المئة من وزنهِ وفي الخبز ١٠ في المئة من وزنهِ وفي الخبز مادة اخرى مغذية غير هذه . ورطل اللحم الخبر يساوي اربعة غروش ورطل الخبز نحو نصف غرش ولا نبالغ اذا قلنا ان في ما ثمنهُ غرش واحد من الخبز غذاء للجسم قدر ما في قطعة من اللحم الخبر ثمنها عشرون غرشاً

وقد وصف الدكتور هندحيد أكثر انواع الاطعمة فقال فيها ما ملخصهُ

البطاطس — اجود انواع الطعام وقد جعلتْ طعام البعض منها وحدها عشرة اشهر فجادت صحتهم . وهي تشفي من الاسقام وتذيب الحامض اليوريك ولكن لا بد من سلقها جيداً بقشرها ثم يجب مضغها جيداً وقت اكلها . وما يصدق عليها يصدق على غيرها من الجذور كالجزر ونحوهِ

الخضر — عالية وقليلة الغذاء فهي تؤكل للتلذذ بطعمها

الجبن — كثير الغذاء وانفع من اللحم في الغالب ولكنهُ غالٍ بالنسبة الى ما فيهِ من الغذاء ولو كان ارخص من اللحم

البيض — اغلى من القمح ومن الذرة وزناً بوزن والغذاء في الرطل منهُ اقل من الغذاء في رطل القمح او رطل الذرة

الفول والعدس والحمص واللوبياء — في هذه الحبوب كلها من الغذاء ما يغني عن اللحم ويحسن ان يبدل بها القمح والبطاطس من وقت الى آخر او تؤكل معها

الاثمار — قليلة الغذاء لكثرة ما فيها من الماء ولكنها مفيدة جداً بالقليل من الغذاء الذي فيها وبالاملاح التي تحتويها فيحسن اكلها مع الحبوب والادهان . واما امزج البورج (العصيدة) بالاثمار وقت اكلهِ والوث الخبز بمربى الاثمار وآكلهُ

الزبدة — غالية نوعاً ولكنها مفيدة جداً وفي الرطل منها من القوة قدر ما في ثمانية ارطال من اللحم الهبر والانسان يستطيع ان يعيش على الخبز والزبدة او على البطاطس والزبدة طول عمرهِ ولا يكون ثمن طعامهِ في اليوم اكثر من ثلاثة غروش

مركبات النيتروجين في الزراعة

مركبات النيتروجين لازمة للزراعة خصب المزروعات وهي تصل الى المزروعات اما من الارض نفسها او من السماد الطبيعي كزبل البقر والغنم وما شابه واما من السماد الكيماوي الموجود في الطبيعة كنترات الصودا واما من الهواء بواسطة الميكروبات التي تعيش على جذور القطاني كالفول والبرسيم واما من الهواء بواسطة القوة الكهربائية التي استعملت الآن لتركيب نيتروجين الهواء مع الجير وتكوين نيترات الجير السيانامید

وقد تبرأنا ان معامل اودا في نروج تصنع الآن ٨٠٠٠٠ طن في السنة من سيانامید الجير و ينتظر ان المصنع يضاعف عمله قريب حتى تصير تصنع ٤٠٠٠٠٠ طن في السنة

وسيانميد الجير ونيترات الجير بفيدان جداً في زراعة القمح والذرة وقد جربناها في زراعة القطن فنما كثيراً ولكن جاء نوره قليلاً جداً فلا يصلحان للقطن على ما ظهر لنا ولعلهما يصلحان لهُ في الارض الضعيفة

دود لوز القطن

ظهر دود لوز القطن بكثرة في كل مديريات الوجه البحري . والذي رأيناهُ منهُ هو دود بزر القطن فقط اي الدود القرنفلي ولكن الذي رأيناهُ منهُ اكثر قليلاً من الدود القرنفلي المعتاد ورأينا ايضاً في بزر لوز القطن دوداً ابيض صغيراً جداً رأسهُ اسود ولعلهُ من الدود الاحمر قبل يكبر . ودود البزر يكتفي باكل البزر ولكنهُ يوسخ القطن ويتلفهُ . والظاهر ان الوسيلة التي اشارت بها الحكومة وهي حرق اللوز المضروب او تحميصهُ لم تكف لاستئصال هذه الضربة فلم يبقَ الاَّ ان يفتش علماء الزراعة عن حشرة او مادة فطرية تفتك بدود بزر القطن وتربيها وتبثها في البلاد . وما قلَّ الحديد الاَّ الحديد . وهذا لا يمنع من تنقية اللوز المضروب هذه السنة وتحميصهُ حتى يموت ما فيهِ من الدود

اما اللوز المضروب فليس كثيراً في ما فحصناهُ من القطن يبلغ خمسة في المئة الى عشرة في المئة ولكن يقال انهُ اكثر من ذلك كثيراً في جهات اخرى من كل مديريات الوجه البحري وهو على كل حال محصور في الطرح الاخير او المجاور لهُ وقلما تراهُ في الطرح الباكر فكأن وجودهُ متعلق ببرد الهواء ورطوبته وهما حالتان جويتان لا سلطة للانسان عليهما

النتروجين في ماء المطر

بحث عالم يقال لهُ الدكتور جورتز في مقدار ما ينزل من النتروجين والكلور مع ماء المطر في جنوب افريقية فوجد ان النتروجين في امطار الصيف اكثر منهُ في امطار الشتاء في الغالب . وينزل من النتروجين في كل فدان من الارض رطل ونصف الى ستة ارطال وخمس في السنة . اما الكلور فوجد انهُ يزيد كثيراً بعض السنين فيبلغ ما ينزل منهُ في الفدان الواحد من ٦٠ رطلاً الى ٧٠

وقد بحث الدكتور غيوم كابوس عما يقع مع ماء المطر في بلاد التنكين التابعة لفرنسا من الحامض النتريك المتكون بفعل الانواء الكهربائية فوجد انهُ يعادل في السنة ١٨١٣٩٠ طناً من فترات الصودا و ١٣٧٥٠٠ طناً من كبريتات الامونيا ومجموعهما يساوي نحو اربعة ملايين من الجنيهات